فقالوا يري السبابيها وانوا فطرحوا ويري ما نزع في آخر الدهر
كما انهم يدخلون في دين الله افواجا كما يخرج اهل آخر الزمان
من دين الله افواجا حتى لا يبقى في على دين الله احد سالما
غانما اعاذنا الله من ذلك الوقت واما الذي يتصل بها
ان شئت فاذكر فتوح النبي عليه السلام مثل فتح خيبر
وقريظه ونضير وفتح مكة وما اشبههما وان شئت فاذكر
وفات النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت فاذكر فضل الاستغفار
والتوبة وان شئت فاذكر فضائل التسبيح لما نحن
نذكر قليلا من فتح مكة وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض الاخبار عاهد مع اهل مكة عام الحديبية وكان
في عهده معهم ان من يأتي منا اليكم فلا تردوه ومن يأتيكم
الينا فنرده والاشارة فيه كانه يقول الرسول عليه السلام يا اهل
مكة اجتهدوا بالجفا ونحن نجتهد بالوفا فننظر اينا
اغلب قال وكان بنو خزاعة في عهد النبي عليه السلام
وبنو ذيل كانوا من قرابة النبي عليه السلام ثم واثبوا
خزاعة على بني ذيل جماعة من بني خزاعة من بعض [illegible]
فجاء بنو خزاعة الى النبي عليه السلام واستنصروا
في الشعر وقالوا ان بنو ذيل نقضوا عهدا وقتلوا منا
جماعة يقول الله تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر الآية فوعدلهم النبي عليه السلام بالنصر فقال
ابو بكر اتنصرهم على عشرتك فقال النبي عليه السلام

لا
الخروج

٣٨

لا نصرة ان لم انصرهم فنهيا النبي عليه السلام بالخروج اليهم وكان
ابو سفيان بالروم عنده قائما فبلغ الخبر من نقض عهد بني ذيل [illegible] فمن
ملك الروم بالرجوع فقال هرقل من اي شيء وقع قال ابو سفيان ان محمدا
نقض العهد قال هرقل كيف كان نقض عهدهم فقال ابو سفيان ان
من خلافه على اخلافنا وقتل اخلافنا على اخلافه قال هرقل ويحك
هذا نقض العهد منك فجاء ابو سفيان الى المدينة الى ابي بكر
قال ليس من اصحاب النبي افضل منك فينبغي لك ان تعطي الامان
فقال ابو بكر فانا لا افعل شيئا بغير اشارة النبي عليه السلام وكان
سفيان [illegible] اذ عن النبي عليه السلام بانه لا يعطيه الامان فلم يذهب
اليه فسبحان الذي يصنع مثل هذا ايرفع يتيما ويعزه حتى يخاف
منه ملك العرب فذهب الى عمر رضي الله عنه فقال يا عمر كان بيني وبينك
المحبة فينبغي لك ان تعطي الامان فقال قطع الله ورسوله المحبة بيني
وبينك يا اصفر الاسيب فقال لما اسمعها يا عمر فذهب الى فاطمة الزهرا
فقالت هذا ليست من امر النساء فذهب الى الحسن والحسين قال لهما
ذلك فقال ليس هذا من امر الصبيان فذهب الى علي فسال منه الامان
وكان في دعائه قال له ويحك كم تدور حولنا فاعط لنفسك الامان
فقال كيف افعل فقال اضرب يدك اليمنى على اليسرى فقال اعطيت
لنفسي الامان ففعل مثل ذلك ثم ذهب الى مكة قالوا ايش صنعت قال
اعطيت لنفسي الامان قالوا ان اردت مثل هذا فلم ذهبت الى المدينة
لكن كنت قدرت ان تفعل ههنا بالروم فرجع سريعا [illegible]
الى المدينة فذهب الى العباس وقال اخبرني قال اخبرتك وروي في الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)